المصطلح العروضي بين دلالة اللفظ وإيحاء المعنى

د. عوني أحمد محمد(*)

تعد جهود الخليل بن أحمد في علوم اللغة سبقا لا نظير له، بالقياس إلى عصره وما بعد عصره، سواء تعلق الأمر بعلم النحو، أو بعلم اللغة والمعاجم أو علم العروض، والجدير بالذكر والتنويه أن علم العروض – رغم بعد الشقة بين وضعه وتأسيسه على يد الخليل، – حيث تأسست ركائزه وأركانه، وحدوده – إلى يومنا هذا لم تعرف الدراسات التي جاءت بعده إضافة جديدة لما أرساه الخليل في هذا الفن وجوهر هذا العلم،(بحوره وتفعيلاته، ومصطلحاته ومباحثه)، و قد تناول العلماء – بعد الخليل – هذا العلم، دون أن يضيفوا جديدا ذا بال، و إن كانت بعض المؤلفات قد ساهمت في تعقيد مفاهيم العلم عوض تبسيطه للدارسين ، مما أصاب البعض منهم بالنفور، أو استشعار الصعوبة في هذا العلم، مع أن الباحث والمتأمل فيه يجد لذة فنية وتشويقا فكريا ، وإثارة للذهن.

والمتأمل لما وضع الخليل من مصطلحات عروضية، يلحظ أول ما يلحظ أن العلاقة وطيدة بين ما وضع من مصطلحات عروضية ، تحدد المفاهيم وترشد الدارس والباحث إلى آليات هذا العلم وأدواته ، تقريبا للفهم، و إرشادا للمعنى، وتوضيحا للمعنى، وإثراء للمفردات اللغوية فيما يتعلق بالاستعمال المجازي والاصطلاحي لها، شأنه في ذلك شأن العلوم الإنسانية بمختلف فروعها، والعلوم العقلية والكونية.

من ذلك ما نرى من مصطلحات: الفاعل ، المفعول، والاشتغال والتنازع، والاختصاص، والنسب والتصغير، والعلة،والتعليق والإلغاء، في النحو والصرف ،والتشبيه والمجاز،والقصر، والفصل والوصل ،والحذف والذكر، في البلاغة، والواجب والجائز والفرض والسنة والمباح والمكروه، والقطعي والظني، والمحكم والمتشابه، والمقيد والمطلق، والفرع والأصل، في الفقه وأصوله، والموضوع والمحمول والفصل والعرض والخاصة،والكلية والجزئية، في المنطق والفلسفة، والسلب والإيجاب، و الدالة، الضرب،والسالب والموجب .في العلوم التقنية..الخ

نجد أن الخليل قد أفرد لعلم العروض المصطلحات ، والأدوات التي تدل بوضوح على معانيها ، بما يقربها للأفهام، ويجليها للأذهان، تأخذ بيد الدارس إلى أبواب الفن ومراميه، وإن بدت في بعض فصوله صعوبة فلعل مرجعها إلى أمور منها:

١ ــ تهميش دراسة هذا العلم ضمن فروع اللغة، في البرامج الدراسية،والاكتفاء ببعض المفاهيم العامة، والوقوف عند حد الجانب النظري، دون العمل التطبيقي المكثف.

٢ ــ قصور جهد الدارسين من الطلاب، في هذا الفن، قياسا بفروع الدراسات اللغوية الأخرى.

٣ ــ سيطرة بعض الاتجاهات الحداثية، من خلال النظر إلى علم العروض والقوافي على أنه من الموروث القديم، الذي ينبغي التخلي عنه لمجاراة ما يسمى باتجاه التجديد في القصيدة العربية

(*) أستاذ اللغة والنحو بقسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب و اللغات جامعة ابن خلدون ، تيارت ــ الجزائر

والتخلي عن الوزن والقافية ، بما يعتبرونه قيودا على ملكات الإبداع، في القصيدة النثرية والشعر الحر.

٤ ــ طريقة التأليف التي ينتهجها البعض، ــ على كثرة ما ألف في هذا العلم ــ بالالتزام بأسلوب التأليف التقليدي وكثرة التفريعات، بل والتقيد الأعمى بكل ما جاء عن القدماء بشأن المصطلحات، التي لو أمعن النظر فيها لأمكن الاستغناء عن كثير منها اكتفاء بالمستعمل، وتوحيدا للمترادفات منها، ولو اتسع الوقت للقدماء لفعلوا ذلك.

في حين بذلت جهود مثمرة في هذا الفن ، نذكر منها : المتوسط الكافي،للأستاذ/موسى بن محمد الأحمدي ،و المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، للأستاذ : إميل بديع يعقوب ، ومعجم الخليل للأستاذين: محمد سعيد إسبر، محمد أبوعلي، والزحاف والعلة، للأستاذ الدكتور/ أحمد محمد عبد العزيز كشك ، و البناء العروضي للقصيدة العربية، للأستاذ الدكتور/ محمد حماسة عبد اللطيف ،والعروض التعليمي للدكتور عبد العزيز نبوي ، وموسيقى الشعر، للدكتور إبراهيم أنيس، و موسيقى الشعر العربي، للدكتور/عبد الرضا علي ، بالإضافة إلى الوجيز الصافي في العروض والقوافي، والجواهر في البحور والدوائر، للأستاذ الدكتور رضوان النجار،... وغيرهم الكثير، ممن أثروا المكتبة العربية بمؤلفاتهم.

هذا وقد تضمن :المعجم المفصل للأستاذ/ إميل يعقوب، ذكرا لمحاولات الباحثين تيسير علم العروض، في إشارة إلى مقترحات الدكتور/صفاء خلوصي، التي قدمها في هذا الموضوع إلى كل من مجمع اللغة العربية في القاهرة،والمجمع العلمي العراقي، في اجتماعهما الموحد في بغداد. (١)

الخليل والمصطلحات العروضية:

ينفرد الخليل بمصطلحات خصها لعلمي العروض والقافية، فيستقل باستعمالها في هذا الفن، دون غيرها من العلوم الإنسانية والكونية، وتتقاطع بعض المصطلحات مع العلوم الأخرى وإن اختلفت في دلالتها واستعمالها.

إلا أن ما نلحظه عند الخليل في تعريفاته، ومصطلحاته العروضية، هو العلاقة المباشرة بين اللفظ الدال، والمعنى المراد، بما يعين على فهم المدلول، وتقريب المعنى.

وذلك في معظم مصطلحاته، وقد حاول بعض العلماء التقريب بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، مثلما نري عند الدكتور إبراهيم أنيس في تفسيره معنى البحور الشعرية

بقوله:" .. لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه في كونه يوزن به مالا يتناهى من الشعر" (٢).

ومثل ذلك نجده في التسميات التقريبية لأسماء الدوائر العروضية نحو: (المختلف والمؤتلف والمشتبه)، و مصطلح :الأسباب والأوتاد والفواصل.

إلا أن معظم المصطلحات العروضية تتلامس تلامسا قويا بين الدلالة المعجمية والدلالة الاصطلاحية لها وهذا ما نجده في:

الزحافات والعلل:

فالإضمار: هو نوع من الإخفاء، وهذا ما يعنيه هذا المصطلح من إسكان الحرف الثاني

المتحرك ،(متْفاعلن ــ /٠//٠/٠) ،عوض : (متَفاعلن ــ ///٠//٠) ،ولا يخفى علينا أن الساكن أقل وضوحا من المتحرك، ولذا سمي إضمارا، أما الخبن فهو يعني في اللغة: التقليص، قال أبو إسحاق الزجاج:" إنما سمي مخبونا، لأنك عطفت الجزء، وإن شئت أتممت ، كما أن كل ما خبنته من ثوب أمكنك إرساله"،(متفعلن //٠//٠) عوض (مستفعلن /٠/٠//٠).

وكذلك الأمر في الوقص، الذي يعني لغة : ما اندقت عنقه، فيقارب معناه، ما حذف ثانيه المتحرك، (مفاعلن ــ //٠//٠) عوض (متفاعلن ــ ///٠//٠).

والشأن أكثر وضوحا في الطي، وهو حذف الرابع الساكن، الذي يشبه الثوب الذي يعطف من وسطه،(مستعلن، مفتعلن /٠////٠) عوض(مستفعلن /٠/٠//٠).

أما العصب ، وهو إسكان الخامس المتحرك فمعناه قريب من العصب لأنه عُصِب أن يتحرك،(مفاعلَتن //٠/٠/٠) عوض (مفاعلْتن ــ //٠////٠)، ويليه القبض، وهو حذف الخامس الساكن، "ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه" (٣).

ويليه العقل وهو حذف الخامس المتحرك، وهو مأخوذ من عقل البعير، وهو ثني وظيفه(أي مستدق الذراع والساق) مع ذراعه، وشدهما جميعا في وسط الذراع،(مفاعلن //٠//٠) عوض (مفاعيلن //٠/٠/٠).

فإذا انتهينا عند الكف وهو آخر أنواع الزحاف المفرد، فهو بدلالته قريب من: كفة القميص، التي تكون في طرف ذيله، (مفاعيل //٠/٠/) عوض (مفاعيلن //٠/٠/٠).

والأمر أكثر وضوحا وأشد تبيانا، وأقرب دلالة، مع العلة بالزيادة والعلة بالنقص، فكل مصطلحات العلة بالزيادة نجدها دالة دلالة مباشرة ودقيقة على معنى المصطلح.

فالتسبيغ، وهو(زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف) مأخوذ من قولهم " سبغ الثوب"أي: أطاله، (فاعلاتان /٠//٠/٠٠) عوض (فاعلاتن /٠//٠/٠).

والتذييل(زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع) مأخوذ من معنى" ذيَّل الثوب" أي : أطاله،(مستفعلان /٠/٠//٠٠) عوض(مستفعلن /٠/٠//٠).

وهو ما نجده في الترفيل، وهو: (زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع) وهو مأخوذ من " رفل الثوب " ، (متفاعلاتن ///٠//٠/٠) عوض (متفاعلن ///٠//٠).

وكلها لمعاني الإطالة ، تناسب الزيادة التي طرأت على الأجزاء بزيادة حرف ساكن أو سبب خفيف.

وفي العلة بالنقص دلالة قوية على قرب المصطلح من المعنى المراد، فالحذف والقطع والبتر، والحذذ والكشف، والقصر ... الخ وكلها مصطلحات تدل على الانتقاص من الشيء، باختلاف القدر المنتقص وحالة المنتقص منه، ولعل الدارس عند تناوله لأنواع العلة بالنقص، وذكر مصطلحاتها يدرك بمجرد التلفظ بها أنه أمام نقص واضح في الأجزاء، يرشده إلى التعرف على ما هو بصدده، دون تعنت أو تكلف في التسمية.

ولا يفوتنا أن نشير هنا إلى أن بعض مصطلحات العلة بالنقص، وبعض المصطلحات الغريبة قليلة الاستعمال، بل إن بعضها يتفق في دلالته ، ورغم ذلك فقد بقيت في كتب المتأخرين دون الإشارة إلى ذلك مما يرهق الدارس في تتبعها،دون طائل فائدة ومنها على سبيل المثال مصطلحات: الثرم والخرم والثلم والقصم، مع أنها تشير كلها إلى معنى واحد ، وهو حذف أول الوتد المجموع في أول التفعيلة في مطلع القصيدة، وهو قبيح في الشعر.

البيت الشعري:

يدل مصطلح البيت، لغويا على البناء المتكامل بأجزائه، وهو قريب المعنى من البيت الشعري الذي اكتملت أجزاؤه وأطرافه (التفعيلات وحرف الروي ضمن القافية) فهو سواء أكان بيتا من الشِعر أم بيتا من الشْعَر، على حد قول الشاعر.

وللبيت الشعري مسميات طبقا لأحواله، فهو:

ـ التام: الذي استوفى جميع أجزائه.

ـ السالم: الذي سلمت أجزاؤه من الزحافات والعلل.

ـ الصحيح: الذي خلا من العلة.

ـ المجزوء: وهو ما أسقط منه جزءاه، في آخر الشطر الأول، وآخر الشطر الثاني.

ـ المشطور: وهو ما حذف شطره.

ـ المنهوك: وهو ما حذف ثلثي أجزائه، أي أصابه النهك.

ـ اليتيم: وهو ما أرسله الشاعر مفردا وحيدا.(٤)

والملاحظ أن هذه التسميات كلها تشير إلى المعاني المرادة من ألفاظها، ولا تخفى دلالتها على الدارس حتى وإن كان مبتدئا، بحيث لا يرهق ذهنه في البحث عن معانيها، وفهم غايتها.

القافية:

وهي في الشعر: آخر البيت ، أو البيت كله، أو القصيدة كلها، واصطلاحا :هي آخر ساكن في البيت إلى أول ساكن قبله مع المتحرك الذي قبل الساكن، حسب أشهر الأقوال، وهي تسمية الخليل. وفي دلالتها على المعنى المراد أقوال كثيرة أقربها: أنها من التقفي لأنها تقفو الكلام، أو أن الشاعر يقفوها أي يتبعها، ويطلبها.

من مصطلحات القافية:

باعتبار ما تتضمنه من حروف ساكنة:

المترادف: وذلك لترادف الساكنيْن فيها، وهي: القافية التي اجتمع في آخرها ساكنان نحو:

(لا ينالْ /٠//٠٠ فاعلان).

المتواتر: وذلك للفصل بين ساكنيها بحرف متحرك، وهي القافية التي يفصل بين ساكنيها حرف متحرك، وهي مأخوذة من الوتر وهو الإفراد، بمعنى تواتر الحركة والسكون، أي تتابعهما، أو من تواتر الإبل على الماء،إذا جاء قطيع منها ثم آخر بينهما مهلة، نحو:

(عقولن//٠/٠ ــ فعولن).

المتدارك: سمي بذلك للفصل بين ساكنيها بمتحركين، وذلك لإدراك المتحرك الثاني، المتحرك الأول، وهي القافية التي يفصل بين ساكنيها متحركان نحو: (وَيُدْمَمِي، مفاعيلن //٠//٠)

المتراكب: سمي بذلك للفصل بين ساكنيها بثلاثة متحركات، وذلك لتوالي حركاتها، فكأنما ركب بعضها بعضا نحو:(لها فرجا ،فعلن //٠///٠).

المتكاوس: سمي بذلك للفصل بين ساكنيها بأربعة متحركات، وذلك لكثرة الحركات وتراكمها، مأخوذ من قولهم "تكاوس الإبل"، وهو اجتماعها وازدحامها.(٥)

أما حروف القافية(ألف التأسيس ، الدخيل، والردف، والروي، والوصل والخروج) فدلالة المصطلح على المعنى المراد قريبة، وتكاد تفصح عن نفسها بطريقة مباشرة.

ــ فألف التأسيس، أول حروف القافية، فهي بمثابة أس البناء ونجدها ممثلة في: الألف في(المكارمُ //٠//٠)

ــ الدخيل: ودلالة المصطلح على المراد واضحة جلية، لأنه الحرف الصحيح المتحرك الذي يفصل بين الروي وألف التأسيس، وهي (الراء) في (المكارم) حيث فصلت بين ألف التأسيس، والميم الروي، في قولنا: المكارمُ (//٠//٠).

ــ الردف: وهو حرف مد أو لين، يقع قبل الروي دون فاصل بينهما، سمي بذلك لدلالة المصطلح الواضحة على المعنى، لوقوعه خلف الروي مباشرة كالردف خلف راكب الدابة نجده في (غضابا //٠/٠).

ــ أما الروي: وهو النبرة أو النغمة التي ينتهي بها البيت، وإليه تنسب القصيدة،نجده في: (الميم في (المكارم، //٠//٠)، وهو مأخوذ إما من معنى الرواء، وهو الحبل الذي تشد به الأمتعة فوق الناقة، فيصل أبيات القصيدة ويمنعها من الاختلاط، أو أنه مأخوذ من الرواية، بمعنى الجمع أو الحفظ، فالروي بمعنى المروي، وقيل: مأخوذ من الارتواء،لأنه تمام البيت الذي يقع به الارتواء والاكتفاء وكلها معاني قريبة من المعنى المراد ودلالته قوية عليه.

ــ الوصل: وهو الحرف الذي يلي الروي المتحرك، ذلك لأنه وصَل حركة الروي، أي : أشبعها. وهو السكون الذي يلي حركة الضمة نجده في:(المكارمو //٠//٠).

ــ أما الخروج: فمعناه واضح الدلالة، فهو حرف المد الذي يلي هاء الوصل المتحركة، وهو يتولد من إشباع حركة هذه الهاء، سمي بذلك، لأنه يُخرج به من البيت ، أو لبروزه و تجاوزه الوصل، تمثله الألف في: (جناحها //٠//٠).(٦)

ومن المصطلحات العروضية الأخرى نذكر:

الإشباع: وهو حركة الدخيل في القافية المطلقة، سميت بذلك لأنها أشبعت الدخيل، وبلغت به غاية ما يستحق من الحركة بالنسبة إلى التأسيس والردف الساكنين

الإطلاق:، ويسمى المجرى، وهو حركة الروي المتحرك، كضمة اللام في (نائلُ)

الإقواء: وهو اختلاف حركة الروي بين الضم والكسر في القصيدة، مأخوذ من قول العرب: أقوى الفاتل حبله، إذا خالف بين قواه ،فجعل إحداهن قوية ،والأخرى ضعيفة.

الإكفاء: وهو اختلاف حروف الروي، ذات المخرج الواحد، ،أو المتقاربة المخرج، وهو مأخوذ من قولهم:أكفأتُ الإناء ،أي:قلبته،لأن الشاعر قلب الروي عن وجهته الأولى.

الإيطاء: وهو تكرار كلمة الروي بلفظها ومعناها ، من غير فاصل أقله سبعة أبيات، وهو مأخوذ من(المواطأة) التي تعني الموافقة.(٧)

العلة: تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العروض أو الضرب من البيت الشعري، وتكون بالنقص وبالزيادة، وهي تغيير يصيب صحة الأجزاء، فالدلالة قريبة واضحة.

الخبب: وهو بحر المتدارك، بعد أن تخبن جميع تفعيلاته، سمي بذلك، لأنه يشبه الفرس إذا نقل يديه ورجليه معا في العدو، وفيه تصير : (فاعلن /٠//٠) (فعلن ///٠)

الشطر: نصف البيت، ودلالته فاضحة جلية على معناه.

الحشو: مادون العروض والضرب في البيت في شطريه.

القافية المطلقة: وهي ذات الروي المتحرك.

القافية المقيدة: وهي ذات الروي الساكن

التصريع: وهو ان يجعل الشاعر العروض والضرب متشابهين في الوزن والروي، قال ابن رشيق:"واشتقاق التصريع من مصراعي الباب، ولذلك قيل لنصف البيت مصراع، كأنه باب القصيدة ومدخلها، أومن الصرعين وهما طرفا النهار، والأول أقرب في الدلالة.

التوشيح: الموشح لون من ألوان النظم شاع في الأندلس في القرن التاسع الميلادي، وكلمة موشح مأخوذة من وشاح المرأة، وهو المنديل الذي تتشح به، لما فيه من لؤلؤ وجواهر/ مصفوفة بالتناوب، كما أن الموشح مصنوع من أقفال وأدوار بالتناوب.

الدائرة: هي اصطلاح أطلقه الخليل بن احمد على عدد معين من البحور، يجمع بينها التشابه في المقاطع، وهي دائرة هندسية، يمكننا الانطلاق من أي نقطة منها، فنسير لنعود إليها، وهذا ما نجد في تبسيط دوائر الخليل في هذا البحث.

من أقسام الشعر ومسمياته:

التوأم ، الحالي، الطلق، العاطل، المؤرخ، المثلث، المحرر، المخمس المدور، المربع، المرسل، المرقط،المزدوج، المسدس،المسمط، المشطر، المصغر، المضمن، المطرز، المطلق، المعجم، المعكوس، الملمع، وهي أسماء قد يكون بعضها متيسرا للدارسين، واضح الدلالة، في حين يكون البعض الآخر سببا في إسباغ صفة الغموض على علم العروض، وسببا في إعراض بعض الدارسين له، ووصفه بالغموض والصعوبة.(٨)

تتمة: تبسيط دوائر الخليل:

من خلال التجربة الميدانية ، في تدريس مادة العروض وموسيقى الشعر لطلاب المرحلة الجامعية، لاحظت صعوبة لدى الطلاب في إدراك مفهوم الدائرة العروضية، والسر في تقسيم الدوائر إلى ما أسفر عنه تقسيم الخليل لها، ولهذا حاولت أن أضع هذا التصميم،وأطلقت عليه : تبسيط دوائر الخليل، و الذي ندرك من خلاله ، سر التقسيم المعروف عند الخليل، والملاحظ هنا هو:

١ ــ إن هذا الشكل الهندسي البديع، وذلك التوافق بين الوحدات المكونة لكل دائرة ، جاء في نسق متجانس، مع التوالي بين الأجزاء، في شكل هندسي بديع أشبه بمتوازي الأضلاع في الأشكال الهندسية، ولا جرم أن أقام الخليل دراساته اللغوية والعروضية على أساس رياضي علمي، وهو الذي سبق علم التشريح باكتشافه لأعضاء النطق ومخارج الحروف ،عند تأليفه لمعجم العين، بما يعد سبقا لزمانه، وما بعد زمانه، في وقت لم يكن لمخابر الأصوات، والأجهزة العلمية وجود ، مما يدل على العبقرية الفذة لصاحب معجم العين. وهذا ما لمسناه بشكل جلي في تقسيمه لدوائر العروض بالشكل المبين في الجدول التالي.

٢ ــ ولكي نلمس سر هذا التقسيم، نجري محاولة لمخالفة ذلك النسق، بأن نقحم بحرا من دائرة في دائرة أخرى ، سندرك مباشرة أن هذا النسق الهندسي، ينهار ويختل،ويفقد نظامه وترتيبه.

ومن باب تمام الفائدة، للدارس والمتعلم، نذكر بجدول البحور الستة عشر مع التقسيم المذكور، وحتى يتمكن القارئ من الربط بينها وبين تصميم الدوائر العروضية.

البحور الشعرية عند الخليل وما أضافه الأخفش(بحر المتدارك)

البحر	الأجزاء			
الطويل	فعولن //٠ /٠	مفاعيلن //٠/٠/٠	فعولن //٠/٠	مفاعيلن //٠/٠/٠
المديد	فاعلاتن /٠//٠/٠	فاعلن /٠//٠	فاعلاتن /٠//٠/٠	فاعلن /٠//٠
البسيط	مستفعلن /٠/٠//٠	فاعلن /٠//٠	مستفعلن /٠/٠//٠	فاعلن /٠//٠
الوافر	مفاعلتن //٠///٠	مفاعلتن //٠///٠	مفاعلتن //٠///٠	
الكامل	متفاعلن///٠//٠	متفاعلن///٠//٠	متفاعلن///٠//٠	
الهزج	مفاعيلن //٠/٠/٠	مفاعيلن //٠/٠/٠	مفاعيلن //٠/٠/٠	
الرجز	مستفعلن /٠/٠//٠	مستفعلن /٠/٠//٠	مستفعلن /٠/٠//٠	
الرمل	فاعلاتن /٠//٠ /٠	فاعلاتن /٠//٠ /٠	فاعلاتن /٠//٠ /٠	
السريع	مستفعلن /٠/٠//٠	مستفعلن /٠/٠//٠	مفعولات/٠/٠ /٠/	
المنسرح	مستفعلن /٠/٠//٠	مفعولات/٠/٠ /٠/	مستفعلن /٠/٠//٠	
الخفيف	فاعلاتن/٠/٠//٠	مستفع لن/٠/٠/ /٠	فاعلاتن/٠/٠//٠	
المضارع	مفاعيلن //٠/٠/٠	فاع لاتن /٠/ /٠/٠	مفاعيلن //٠/٠/٠	
المقتضب	مفعولات/٠/٠ /٠/	مستفعلن /٠/٠//٠	مستفعلن /٠/٠//٠	
المجتث	مستفع لن/٠/٠/ /٠	فاعلاتن /٠/٠//٠	فاعلاتن /٠//٠ /٠	
المتقارب	فعولن //٠/٠	فعولن //٠/٠	فعولن //٠/٠	فعولن //٠/٠
المتدارك	فاعلن /٠ //٠	فاعلن /٠ //٠	فاعلن /٠ //٠	فاعلن /٠ //٠

تبسيط دوائر الخليل

أولاــ دائرة المختلف، أو الطويل

البحر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
الطويل	٠//	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠//	٠/	٠/							
المديد		٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//						
المستطيل			٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/					
البسيط				٠/	٠/	٠//	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠//				
الممتد					٠/	٠//	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠//	٠/			

ثانيا:دائرة المؤتلف، أو الوافر

البحر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
الوافر	٠//	٠///	٠//	٠///	٠//	٠///											
الكامل		٠///	٠//	٠///	٠//	٠///	٠//										

ثالثا: دائرة الهزج

البحر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
الهزج	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/								
الرجز		٠/	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//							
الرمل			٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/						

رابعا: دائرة السريع

البحر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
السريع	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/	/٠/								
مهمل		٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/	/٠/	٠/							
مهمل			٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/	/٠/	٠/	٠/						
المنسرح				٠/	٠/	٠//	٠/	٠/	/٠/	٠/	٠/	٠//					
الخفيف					٠/	٠//	٠/	٠/	/٠/	٠/	٠/	٠//	٠/				
المضارع						٠//	٠/	٠/	/٠/	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/			
المقتضب							٠/	٠/	/٠/	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//		
المجتث								٠/	/٠/	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	
مهمل									/٠/	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/	٠//	٠/	٠/

خامسا:دائرة المتقارب

البحر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
المتقارب	٠//	٠/	٠//	٠/	٠//	٠/	٠//	٠/									
المتدارك		٠/	٠//	٠/	٠//	٠/	٠//	٠/	٠//								

حروف القافية ومواضعها:

نحاول من خلال هذا الجدول أن نوضح مواقع حروف القافية مع التمثيل لها بنماذج شعرية:

فأنا الدليل لكل ركب حائر**** وأنا الشفاء لريبة المرتاب ــ أحرف القافية: تابي /٠/

ألف التأسيس	الدخيل	الردف	**الروي**	الوصل	الخروج
*******	******	الألف	الباء	الياء	******

ولو لم تكن في كفه غير روحه ****لجاد بها فليتق الله سائلهْ ــ أحرف القافية سائله /٠///

ألف التأسيس	الدخيل	الردف	**الروي**	الوصل	الخروج
الألف	الهمزة	******	اللام	الهاء الساكنة	******

وكنت مع الغدير العذب نبعا **** سقيت الظامئين وما ارتويتُ ــ أحرف القافية: ويتو/٠/

ألف التأسيس	الدخيل	الردف	**الروي**	الوصل	الخروج
******	******	الياء	التاء	الواو.للإشباع	******

مشيناها خطى كتبت علينا **** ومن كتبت عليه خطى مشاها ــ أحرف القافية شاها /٠/

ألف التأسيس	الدخيل	الردف	**الروي**	الوصل	الخروج
******	******	الألف	الهاء	الألف	******

يمشي الفقير وكل شيء ضده **** والناس تغلق دونه أبوابها ــ أحرف القافية: وابها /٠///

ألف التأسيس	الدخيل	الردف	**الروي**	الوصل	الخروج
الألف	الباء	******	الهاء	الألف	

يا زارع الشوك في دربي ليوهنني ****إني أرى الشوك بعضا من رياحيني ــ أحرف القافية حيني /٠/

ألف التأسيس	الدخيل	الردف	**الروي**	الوصل	الخروج
******	******	الياء	النون	الياء	*****

كفي بكفك ما عات يدا بيد **** بل موجتان على بحر من البشر ــ أحرف القافية نلبشري /٠////

ألف التأسيس	الدخيل	الردف	**الروي**	الوصل	الخروج
*******	*******	********	الراء	الياء للإشباع	******

إذا المرء أولاك الهوان فأوله **** هوانا وإن كانت قريبا أواصرهُ ــ أحرف القافية واصرهو /٠////

ألف التأسيس	الدخيل	الردف	**الروي**	الوصل	الخروج
********	*******	******	الراء	الهاء	الواو للإشباع

لا مزحن فإن مزحت فلا يكن **** مزحا تضاف به إلى سوء الأدب ــ أحرف القافية الأدب /٠///

ألف التأسيس	الدخيل	الردف	**الروي**	الوصل	الخروج
******	********	********	الباء	*******	******

أنا البحر في أحشائه الدر كامن **فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي.أحرف القافية فاتي /٠/

ألف التأسيس	الدخيل	الردف	**الروي**	الوصل	الخروج
********	********	الألف	التاء	الياء	*******

الهوامش والإحالات:

(١) ينظر المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، د إميل بديع يعقوب ص٢٠٤ وما بعدها

(٢) ينظر موسيقى الشعر ،ص ٥١

(٣) ينظر لسان العرب مادة (ق ب ض)،

(٤) ينظر المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ص ١٧٠ ،وما بعدها.

(٥) المرجع نفسه ص ٣٤٨

(٦) المرجع نفسه ص ٣٤٩

(٧) المرجع نفسه ص ٣٦١

(٨) ينظر المعجم المفصل ص ٢٨٢ وما بعدها

المراجع:

- البناء العروضي للقصيدة العربية، للأستاذ الدكتور/ محمد حماسة عبد اللطيف.
- الجواهر في البحور والدوائر، للأستاذ الدكتور رضوان النجار
- الزحاف والعلة، للأستاذ الدكتور/ أحمد كشك.
- المتوسط الكافي،للأستاذ/ موسى بن محمد الأحمدي.
- معجم الخليل للأستاذين: محمد سعيد إسبر، محمد أبوعلي.
- المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، للأستاذ : إميل بديع يعقوب.
- موسيقى الشعر، للدكتور إبراهيم أنيس.
- موسيقى الشعر العربي، للدكتور/عبد الرضا علي.
- الوجيز الصافي في علمي العروض والقوافي، للأستاذ الدكتور رضوان النجار